

الدارس في تاريخ المدارس

% انا حميت الحمى وانا مكثت فيه % وانا رميت الخلائق في بحار التيه % من كان يبغى العطا مني انا اعطيه % انا فتى ما اداني من به تشبيه % \$.

وذكر الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفي في سنة تسع عشرة وستمئة في قريته وهي القنية من اعمال دارا وهي بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء المثناة من تحت تصغير قناة وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى وقد كان ناهز التسعين سنة من عمره انتهى وقال الاسدي في سنة تسع عشرة وستمئة الشيخ يونس شيخ الطائفة الیونسية يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي المشرقي القنيي والقنية قرية من اعمال دارا من نواحي ماردين قال الذهبي هذا شيخ الطائفة الیونسية من اولی الدعارة والشطارة والشطح وقله العقل ابعد عنها شرها كان شيخا زاهدا كبير الشأن له الاحوال والمقامات والكشف قال ابن خلكان سالت رجلا من اصحاب الشيخ يونس فقلت له من شيخ الشيخ فقال لم يكن له شيخ بل كان مجذوبا قال القاضي ويذكرون له كرامات وذكر الذهبي انه سمع ابن تيميه ينشد للشيخ يونس بيتا ظاهره شطح والحاد قال وفي الجملة لم يكن الشيخ يونس من اولی العلم بل من اولی الحال والكشف وكان عاريا من الفضيلة وكان ابن تيميه يتوقف في امره اولا ثم اطلق لسانه فيه وفي غيره من الكبار والثبات في ثبوت ما ينقل عن الرجل اولي والله تعالى المطلع .

واما الیونسية فهم شرطوائف الفقراء ولهم اعمال تدل على الاستهتار والانحلال قولا وفعلا استحي من الله تعالى ومن الناس التفوه بها قال ولا يغتر المسلم بكشف ولا بحال فقد تواترت الكشف والبرهان عن الكهان والرهبان وذلك الهام الشيطان اما حال اولياء الله وكراماتهم فحق واخبار ابن صياد بالمغيبات حال شيطاني دجالي وحال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وحال العلاء الحضرمي رضي الله عنه حال رحمانی ملكي وكثير من المشايخ يتوقف